

## مقدمة

تعد منطقة آسيا الوسطى إحدى المناطق الزلزالية النشطة جداً في العالم إلى جانب الفيضانات، الانزلاقات الأرضية، البرودة القارصة، والجفاف وهذا ما يسبب أضراراً اقتصادية وبيئية بشكل متكرر. وقد زاد النمو غير المنتظم من إمكانية تعرض هذه المجتمعات لتلك الأخطار. وتزداد الصورة سوءاً بسبب النتائج الإقليمية المحتملة لعدم الاستقرار السياسي الاجتماعي.

وبالرغم من تفاوت القدرات، فمن المسلم به أن الحكومات الوطنية بالتعاون مع جمعيات الهلال الأحمر الفعالة ستقود عمليات الإغاثة في حالة حدوث كارثة على نطاق واسع. ويتم التنسيق مع المجتمع الدولي بشكل منظم في بعض الدول مثل طاجيكستان ولكنه بحاجة إلى المزيد من التطوير في دول أخرى. وبالإضافة لذلك، فإن خطر الكوارث الكبرى التي قد تؤثر على عدة دول في آسيا الوسطى في نفس الوقت قد أدى إلى اهتمام متجدد بالتعاون الإقليمي في مجال إدارة الكوارث. وتحتاج هذه الخطط إلى المزيد من التطوير.

ومع وجود الحاجة لتقوية الجاهزية لمواجهة الكوارث في بعض الدول والزخم المتجدد للتعاون الإقليمي، أوتشا أسست مكتب استشاري إقليمي لمواجهة الكوارث (RDRA) في آسيا الوسطى. مقر المكتب في ألماتي، كازاخستان ويغطي دول آسيا الوسطى الخمس كازاخستان، قرغيزستان، أوزبكستان، طاجيكستان، وتركمنستان.



The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations  
Produced by: OCHA ROMENACA  
Date: April 2008

## القضايا الحالية

لقد شهدت بداية عام ٢٠٠٨ ارتفاعاً في عدد الكوارث الطبيعية وبشكل أساسي في ما يتعلق بالظروف الشتوية القاسية التي أصابت المنطقة بأكملها.

وقد تأثر جنوب قرغيزستان بزلزال في يوم ١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨. وأدى الزلزال إلى تشريد ٥٠٠٠ شخص في المنطقة الجبلية خارج أوش حيث أصبحوا بدون مأوى ضمن درجات تقارب -٢٠ درجة. وقد استجاب المجتمع الدولي بسرعة وبسخاء لطلب الحكومة للمساعدات الدولية.

وفي طاجيكستان أسفرت الأحوال الجوية الباردة عن تساقط كثيف للثلوج وجمد الأنهار ما أدى إلى تلف أنظمة توفير المياه والكهرباء وعزل القرى الجبلية. وكنتيجة لذلك بقي السكان بدون حماية كافية لمواجهة درجات الحرارة الباردة جداً وعانى السكان من صعوبات في الحصول على المياه الصالحة للشرب كما عانوا من الجوع ونفوق الماشية. ونتيجة لقلّة الماء والكهرباء، خفضت المستشفيات، المدارس، ملاجئ الأيتام، ومرافق العناية الأخرى من ساعات عملها أو أغلقت بشكل كامل مما صبّب من القدرة على الاستجابة للحالات المرضية المتزايدة كنتيجة للبرد ونقص إجراءات النظافة. وقد تم إطلاق مناقشة مبلغ ٢٥ مليون دولار أمريكي من المساعدات الدولية في ١٨ فبراير/شباط لدعم عمل ٧ وكالات تابعة للأمم المتحدة و٥ منظمات عالمية غير حكومية لمساعدة ٢ مليون شخص متأثرين بالكارثة. وقد تم تمويل ٢٧٪ من المناقشة.

وبينما جلبت بداية الربيع معها درجات الحرارة الدافئة التي طال انتظارها، فقد تبدلت الثلوج بالأمطار الشديدة والانهيارات الثلجية. وكنتيجة لتزايد الانهيارات الثلجية وجريان المياه الطينية فقد تم إغلاق عدد من الطرق الرئيسية الهامة ومن ضمنها طريق دوشانبي - خوجاند الذي يربط شمال البلاد بجنوبها. وتقوم الحكومة والمنظمات العالمية من خلال العمل كجزء من النظام الذي يدعى فريق تنسيق وتقييم الإغاثة العاجلة (REACT) في الاستعداد لاحتمالات كوارث متعلقة بقدوم الربيع من أجل تخضير أنفسهم للزيادة المتوقعة في الانهيارات الثلجية. جريان المياه الطينية، الفيضانات، والانزلاقات الأرضية.

وقد تأثر ١٣٠٠٠ شخص في جنوب كازاخستان نتيجة للفيضانات الناتجة عن ذوبان الثلوج السريع. واستجابت وزارة الطوارئ بشكل حاسم وقامت بتلبية معظم الحاجات الإنسانية للسكان المتأثرين. وأظهر المجتمع الدولي تضامنه من خلال التبرع ببعض مواد الإغاثة البسيطة.

وهناك تخوف في كافة أنحاء آسيا الوسطى من أن فيضانات الربيع هذا العام قد تكون أسوأ من المعتاد كنتيجة للشتاء الاستثنائي شديد البرودة والذي أدى إلى جمد الأنهار وتساقط الثلوج بمستويات أعلى من المستويات العادية خلال أول شهرين من عام ٢٠٠٨ بالإضافة إلى الارتفاع المفاجئ في درجات الحرارة وهطول الأمطار الغزيرة في مارس/آذار. ومن الأمور التي تثير

القلق أيضاً هي السدود الجليدية التي تشكلت على بعض الأنهار الكبرى عندما تحركت قطع من الجليد مع جريان الأنهار واصطدمت ببعض الإنشاءات على الطريق مما أدى إلى منع تدفق المياه.

## دور أوتشا

لقد أثبت افتتاح مكتب أوتشا في آسيا الوسطى أنه تم في الوقت المناسب. ويقوم المكتب بتقديم المعلومات الحديثة والدقيقة. ويدعم إجراءات التنسيق ويقوم بضمان الاتفاق على استراتيجيات الإغاثة من كل الأطراف المعنية. وقد لعب المكتب دوراً محورياً في تعبئة استجابة المجتمع الدولي للكوارث المتعددة التي حصلت في المنطقة منذ بداية عام ٢٠٠٨.

ويقوم المكتب حالياً في إدارة النقاشات عن الجاهزية في حالة حدوث فيضان إقليمي.

وقد لعب المكتب دوراً هاماً في تسهيل المباحثات الحكومية بين كازاخستان، قرغيزستان، طاجيكستان، وأوزبكستان لتأسيس مركز إقليمي لإدارة أخطار الكوارث. ولا يزال العمل مستمراً في هذا الإطار ومن المؤمل أنه بنهاية عام ٢٠٠٨ سيتم تأسيس المركز رسمياً. وتعد هذه المبادرة هامة جداً بدعم التعاون الإقليمي الأكبر في قضايا إدارة أخطار الكوارث. وبينما ستقوم الدول الأعضاء بالتكفل بنفقات تشغيل المركز. فمن المؤمل أن تقوم الدول المانحة بتقدير القيمة الإستراتيجية لهذه المبادرة وتدعم المبادرات المحددة أو المشاريع التي يأمل المركز في القيام بها.

وهذه هي الأولويات الإستراتيجية لمكتب أوتشا في آسيا الوسطى لعام ٢٠٠٨:

\* **هياكل تنسيق محسنة:** سيتم طرح مفهوم فرق الشراكة الإنسانية التي يتم دعمها من خلال التدريب في مواضيع السياسات الإنسانية. ترتيب الهياكل والإدارة. وبالإضافة لذلك، سيستمر المكتب في دعم الاستشارات لإنشاء مركز إقليمي لإدارة أخطار الكوارث بما فيها الاجتماعات الوزارية عالية المستوى في نهاية العام لتبني تعاون إقليمي أقوى يعتمد على العمل الفعال.

\* **إدارة المعلومات:** سيتم تطوير وإدارة موقع على الإنترنت يقدم عدداً من منتجات إدارة المعلومات مثل خرائط الأخطار، معلومات خط الأساس، قاعدة بيانات اتصال، معلومات عن المسؤولين عن الأعمال وأماكنهم، الخرائط، تقويم الأحداث، مركز وثائق، الخ.

\* **التقليل من الأخطار:** سيتم مساعدة فرق الشراكة الإنسانية في تطوير واختبار خطط الطوارئ. وبالإضافة لذلك، سيدعو مكتب أوتشا إلى دمج أنشطة التقليل من الأخطار ضمن أدوات التخطيط التطويرية طويلة المدى.

و أخيراً سيساعد مكتب أوتشا في دمج جاهزية مواجهة الأوبئة في التخطيط المتكامل لإدارة الكوارث.

\* **تقييم الاحتياجات:** سيضمن مكتب أوتشا أن معلومات خط الأساس في عدد من المؤشرات سيتم ترتيبها ضمن إطار تقييم الحاجات يمكن من خلالها تقييم تأثير الكوارث. وبالإضافة لذلك، سيساعد مكتب أوتشا في الترويج لتوجه منسق وموحد نحو تقييمات التأثير والحاجات.

\* **تحليل الاتجاه:** سيقوم مكتب أوتشا بإصدار تقارير فصلية للإنذار المبكر - العمل المبكر للمساعدة في توفير الإشراف على الأخطار، نقاط الضعف، والقدرات وربط هذه العوامل بالأعمال التي يجب القيام بها لتعزيز الجاهزية للأخطار ذات الأولوية. وستوفر هذه المعلومات الفصلية تحليلاً جيداً للاتجاه.

\* **الحماية:** في ضوء الاضطرابات الاجتماعية والسياسية الأخيرة في المنطقة إلى جانب إمكانية نزوح بعض السكان كنتيجة للكوارث الطبيعية، سيقوم مكتب أوتشا بتطوير إستراتيجية حماية للمنطقة كجزء من جهود خطط الطوارئ المقترحة.

\* **تبني القضايا:** سيطور مكتب أوتشا إستراتيجية لتبني القضايا للمساعدة في الترويج للمبادئ الإنسانية في حال حدوث الكوارث الطبيعية أو الحاصلة بفعل البشر.

### وضع التمويل

يعاني مكتب أوتشا في آسيا الوسطى حالياً من نقص التمويل. ويتم القيام بالأنشطة من خلال التمويل الدولي غير المخصص. ومن المؤمل أن تقدر الدول المانحة القيمة المضافة التي قدمها المكتب منذ تأسيسه قبل ستة أشهر وتقوم بدعم المكتب بوظائفه الأساسية وأولوياته الإستراتيجية.